Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما بالنسبة لكتاب برونيل – بيشوا – روسو، فإنه يشير إلى أنه يوجد (منهج موضوعاتي) [1]، ولكن المقارن يمتلك (مناهج) عدة لكي يقوم بدراسة موضوعاتية بصورة جيدة : مثل المنهج التاريخي، والمناهج المسماة بالبنيوية.

– بين البنية والشكل.

يمكن بسهولة نقل الزمن الثاني لدراسة الصورة (انظر الفصل الرابع)، وهي لحظة بنيوية، إلى الدراسة (الشعرية) لموضوع : كيف يعطي الموضوع شكلاً للنص، البنية. نسجل المساواة بين الشكل والبنية، ولهذا نرجع إلى جان روسيه ومقدمته للشكل والمعنى (كورتي، ١٩٦٢). ولكن يجب أيضاً فحص العلاقات التي يقيمها الموضوع مع مفهوم الجنس (النوع)، الذي هو توسع شعري آخر.

إذا أخذنا، من الكوميديا الإلهية، الموضوع، المتكرر، والبنيوي، للدائرة الجهنمية، فإننا نستطيع أن نرى كيف يخدم كموضوعاتية، وعنصر مشيّد لتسجيلات أخرى للفضاء. مثلاً الباب الحامس من كتاب – عنصر الأنوار – لأليجو كاربنتييه حيث يندمج موضوع غويان، وهو فضاء تشاؤمي، مع الموضوعاتية الجهنمية [2].

إن القوانين الثلاثة للفعل المقارني التي استخلصها بيربرونيل (البروز، والمرونة، والإشعاع، انظر الفصل الأول) هي مبادئ أساسية لتوجيه قراءة موضوعاتية : سنتذكر، بصورة خاصة، القانون الثاني وعلاقاته مع التحليل البنيوي (انظر أيضاً الفصل التالي). يسمح الموضوع، إذن بتتبع (عمل) النص، وفي هذا المستوى، يمكن أن تسمى الدراسة، بحق، (شعرية).

أمام نصوص عدة (مع وضع مقارني إجباري) كيف نمارس قراءة تبدو مصنوعة من قراءات متشابكة ومنفصلة؟ هذا يتطلب أن يستطيع نص إضاءة نص آخر، من خلال سلسلة من الانزلاقات المراقبة، وتشابهات مكتشفة ومستثمرة. بهذه الصورة، تبدو القراءة سماعاً للنصوص، الأكثر تفصيلاً وسعة في الوقت نفسه، إنها تشبه لعبة مرايا حيث ترتسم تعاقبياً المبادئ المنظمة، والمخططات المؤسسة، ومنطق الخيال الإبداعي وانحرافاته، وانزياحات العناصر وحساسيتها الزائدة، والدوافع الثانوية. قراءات متذبذبة ومتصالبة في

---

[1] الباث لميشليه من خلال ذاته، جان – بيير ريشارد

[2] خمس عشرة دراسة حول Elsiglo de las fuces هازمكان، ريسيف، ١٩٨٣